

2- آية وتفسیر- فضیلۃ الشیخ أ. سامی الصقیر - 4 رمضان

5441هـ

سامی بن محمد الصقیر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد خاتم النبیین وامام المتّقین وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدین اما بعد فيقول الله عز وجل - 00:00:00

وابعدوا الله ولا تشرکوا به شيئاً وبالوالدین احساناً الاية امر الله عز وجل في هذه الاية بعبادته وعبادته سبحانه وتعالی هي التذلل له بالطاعة حباً وتعظیماً وبالحب يكون الطلب والقيام بطاعة الله وبالتعظیم يكون الهرب - 00:00:20

والخوف من عقاب الله عز وجل وعبادة الله عز وجل هي الغایة التي من اجلها خلق الله عز وجل الخلق كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون. اي الا لیعبدون. فخلقهم الله عز وجل لهذه - 00:00:49

الغاية الحميدة الجليلة الا وهي عبادته وتوحیده سبحانه وتعالی ولهذا تجب العناية بالتوحید بانواعه بتوحید الالوهیة وتوحید الربوبیة وتوحید الاسماء فتوحید الالوهیة هو افراد الله عز وجل بالعبادة. بان تعبد الله والا تعبد غيره معه - 00:01:12

وتوحید الربوبیة هو افراد الله عز وجل بما يستحقه من الربوبیة. وذلك بان تعتقد اعتقاداً جازماً ان الله عز وجل هو الخالق الرازق المالک المدبر فلا خالق الا الله ولا رازق - 00:01:42

الله عز وجل ولا مدبر الا الله ولا مالک الا الله. فكل ما يأتیك من رزق من الخلق انما هم سبب جعل الله عز وجل سبباً فالواجب عليك ان تعتمد على الله عز وجل - 00:02:03

وتوحید الاسماء والصفات هو افراد الله عز وجل بما يستحقه من الاسماء والصفات. بان تثبت لله ما اثبت لنفسه في كتابه او اثبته رسوله صلی الله علیه وسلم في سنته وخطابه من الاسماء والصفات - 00:02:20

الله تعالى من غير تحریف ولا تعطیل ومن غير تکییف ولا تمثیل. هذا هو التوحید بانواعه الثلاثة لما امر الله عز وجل بعبادته. وابعدوا الله وهي توحیده وطاعته. نهی سبحانه وتعالی عن ضد ذلك - 00:02:40

قال ولا تشرکوا به شيئاً. لا تشرکوا به شيئاً. يعني اي شرك. سواء كان شركاً اکبر ام كان شركاً اصغر الشرک هو تسویة غير الله بالله عز وجل فيما يكون من خصائص الله - 00:03:01

والشرك نوعان شرك اکبر. وهو ان يصرف نوعاً من انواع العبادة لغير الله. كأن يذبح لغير الله او ينذر لغير الله او يستغیث بغير الله او يدعوا غير الله وضابط ذلك ان يصرف شيئاً من انواع - 00:03:22

العبادة التي هي من خصائص الرب عز وجل لغيره. ومن ذلك ان يطلب الغوث او المدد ان يأتي الى صاحب القبر ويقول المدد يا فلان او اغثني يا فلان او ارزقني يا فلان ونحو ذلك فان هذا والعياذ بالله - 00:03:42

من الشرک الاصغر والذنب الذي لا يغفر. واما النوع الثاني من انواع الشرک فهو الشرک الاصغر. وهو ما كان وسیلة الى الشرک الاصغر. بحيث ان الشارع اطلق عليه وصف الشرک. ولكنه لا يخرج من - 00:04:02

كما كان وسیلة الى الشرک الاصغر فهو شرك اصغر. وذلك بان يطلق الشارع عليه اسم الشرک الا انه لا يخرج من الملة ومن امثلة الشرک الاصغر الحلف بغير الله وهذا مع الاسف منتشر بين بعض المسلمين فتجد انه يحلف بغير الله يحلف ب حياته فيقول - 00:04:22

حياتي او يحلف بحياة غيره. ويقول وحياتك او يحلف بالنبي صلی الله علیه وسلم. وكل هذا من الشرک ماذا قال النبي صلی الله علیه

وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك فلا يجوز للمؤمن ان يحلف - 00:04:52

بغير الله كائنا من كان. واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الناس جاهها عند الله ومنزلة هو سيد البشر عليه الصلاة والسلام لا يجوز ان تحلف به فحلفك بغير ذلك من الاوليات او من يدعون الولاية - 00:05:12

او ان تحدف بحياتك او حياة فلان كل هذا داخل في الشرك. فالواجب على المؤمن ان يحذر الشرك وان يخاف الشرك. ولهذا قال الله عز وجل عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:05:32

الشرك الاكبر له اربع خصائص يختص بها اولا انه مخرج من الملة. فاذا ارتكبه الانسان فانه يخرج من الملة بالشروط اذا قامت عليه الحجة وانتفت عنه الموانع. قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله - 00:05:54

سادس ثلاثة وثانيا انه لا يغفر. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وثالثا من خصائصه ان صاحبه والعياذ بالله مخلد في نار جهنم. قال الله تعالى انه من يشرك - 00:06:18

بسم الله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. وقال عز وجل ان الذي كفروا من اهل الكتاب والمرجع في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. ورابعا من - 00:06:43

انه محبط لجميع الاعمال قال الله عز وجل لان اشركوا ليحطط عملك. وقال عز وجل ولو اشركوا لحطط عنهم ما كانوا يعملون فالواجب على المؤمن ان يحرص على تحقيق توحيد الله عز وجل وان يعتنی به - 00:07:03

في ان التوحيد هو الغاية التي خلق الله عز وجل الخلق من اجلها كما في الاية الكريمة السابقة وما خلق الجن والانسان الا ليعبدون. ولان التوحيد هو الذي عليه مدار الصلاح والفساد والقبول في الاعمال - 00:07:28

فكل عمل لا يكون صاحبه موحدا فان عمله يكون باطلما كما تقدم. ومنها ايضا ان هو اول امر يسأل عنه العبد في قبره فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا وضع - 00:07:48

في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقيدهانه ويسأله من ربك؟ ما دينك؟ من هذه هي الاسئلة الثلاثة التي تتعلق بالتوحيد. ومن اجل عظم هذه الاسئلة الثلاثة صنف الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. رسالته القيمة المعروفة - 00:08:08

ثلاثة الاصول لانها تشمل على هذه الاصول الثلاثة. الاصل الاول معرفة العبد ربه. والاصل الثاني معرفة العبد دينه. والاصل الثالث معرفة العبد نبيه. وقد اخذها رحمه الله من سؤال الملائكة للميت. من ربك - 00:08:38

ما دينك؟ من نبيك؟ اسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضى وان يجعلنا هداة صالحين مصلحين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وهدى وتوفيقا وسداد - 00:08:58

وان يوفق ولاد امورنا لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه جواد كريم برحميم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:18